

## محاضرات ومفردات مادة اسس التربية / المرحلة الاولى

الفصل الأول :- التربية معناها - مفهومها - وظائفها - أهدافها - تشرين الاول

### (المحاضرة الاولى)

الفصل الأول:-

التربية معناها - مفهومها - أغراضها - أهدافها

مفهوم التربية:

المعنى اللغوي :-

للتربية ثلاثة اصول لغوية هي :

١ . ربا - يربو / على وزن نما ينمو بمعنى زاد ونما .

٢ . ربي - يربي / على وزن خفي يخفي بمعنى نشأ وترعرع .

٣ . رب - يرب / على وزن مد يمد بمعنى اصلحه وتولى امره وساسة .

جاء في ( لسان العرب ) لابن منظور " ربا الشيء يربو ربواً .. وربا زاد ونما .. وربيته نميته " .

جاء في ( الصحاح ) للجوهري " ربا الشيء يربو أي زاد .. والرابية : الربوة وهو ما ارتفع من

الارض .. وربوت في بني فلان وربيت أي نشأت .

المعنى الاصطلاحي :

اهتم علماء التربية منذ القدم بتفسير كلمة تربية وايضاح مدلولها العلمي ..

١- يعتبر افلاطون الاسبق في اعطاء تعريف للتربية بقوله (التربية اعطاء الجسم والروح كل ما يمكن من الجمال وكل ما يمكن من الكمال ) .

وشمل هذا التعريف التربية الروحية والبدنية . فالتربية البدنية هي التي توجد النمو في الجسم والتربية الروحية هي التي تبعث الكمال والفضيلة.

٢ - عرف هبل التربية على انها ( تحفظ الصحة البدنية والقوة الجسمية للتلميذ وتمكنه من السيطرة على قواه العقلية والجسمية وتزيد في سرعة ادراكه وحدة ذكائه وتقوده الى ان يكون رقيق الشعور يؤدي واجباته بذمة وضمير ) . وهذا التعريف اهتم بالناحية الجسدية والعقلية وهو قريب من تعريف افلاطون

٣ - وعرفها هيربرت ( التربية اعداد الانسان ليحا حياة كاملة ) وهذا التعريف يقتصر على الناحية النفسية .

٤ - وعرفها بستالوزي ( التربية تنمية كل قوى الفعل تنمية كاملة ملائمة ) .

٥ - عرفها جون ديوي على انها تكيف ما بين الانسان وبيئته ) .

وقد وردت تعاريف عدة للتربية في المفهوم الحديث يمكن اجمالها بالاتي :

١ - انها توجيه وتشكيل للحياة .

٢ - انها عملية تكيف للمحيط .

٣ - انها عملية تكيف للبيئة المحيطة .

٤ - اعداد التلاميذ للمهمة الكبرى وهي الحياة السعيدة .

٥ - عملية تحويل الطفل والشخص البدائي الى انسان متحدث .

٦ - انها عملية تحدد بها طرق عيشنا .

ويمكن اضافة تعريفات اخرى للتربية فهي ( عملية قصدية يتم عن طريقها توجيه الافراد الانسانيين لنمو الافراد الانسانيين ) وهو بهذا التعريف يقتصر التربية على علاقات متبادلة لا تحدث الا بين الانسان وتتطوي على نشاط لغرض تعلم الانسان او نموه وتتطلب عملية توجيه وارشاد . وقد عرفت اليونسكو التربية على انها تعلم الانسان لوظائف عديدة منها يتعلم ليعرف ويتعلم ليحمل ويتعلم ليكون ويتعلم ليشارك الاخرين .

الاختلاف في المفاهيم الاصطلاحية للتربية :-

ان الاختلاف في مفاهيم التربية يعود الى اختلاف الازواضع الاجتماعية في المجتمعات الانسانية في درجة حضارتها وفلسفتها ووظيفتها . لذا فان التربية في المجتمعات القديمة تختلف في مفهومها وفلسفتها ووظيفتها عما هي عليه في المجتمعات المعاصرة لاختلاف درجة حضارتها وثقافتها وما يسود فيها من نظم ثقافية واجتماعية واقتصادية وسياسية وما يحمله المجتمع من اهداف وتطلعات اضافة الى دور النظام التربوي في تحقيق اهداف المجتمع .

ما الفرق بين التربية والتعلم :-

ان كلمة تعلم تختلف في معناها الفني عن كلمة التربية ، فالتعلم مصطلح سيكولوجي مبني عليه احداث تغيير وتطوير في سلوك المتعلم من الناحية العقلية والانفعالية والحس حركية نتيجة تفاعله مع خبرة سواء كانت داخل المدرسة او خارجها ، في حين التربية تسعى لأحداث ضبط

وتنظيم وتوجيه للتعليم وما ينطوي عليه من سلوك وبالتالي تمكين الفرد من التكيف والتوازن والعيش مع المستجدات داخل المجتمع .

وفي ضوء ذلك يمكن ان نستنتج ونعرف ماهي التربية ، وفي ضوء آراء العلم يمكن ان نقول ان التربية .

١ - علم : لأنها ذات هدف واسلوب وموضوع ومضمون يمكن دراسة مشاكلها بالملاحظة والتجربة والاختبار .

٢ - فلسفة : حيث تبحث فيها غايات واهداف وقواعد منطقية واستدلالية على اساس معطيات فلسفية .

٣ - مهارة : يجب استخدامها لتغيير الفكر .

٤ - علم مقرون بفن : لأنها تتضمن مسألة التأثير في التلميذ والتأثير هنا تكمن بالطريق العلمي والفني وليس بالصدفة او الحظ .

٥ - صناعة : لان النظام التربوي يستلم المادة الخام ( الطفل ) كالمعمل ويمكن مساعدتها وتحويلها الى نتاج جديد .

٦ - خدمة : التربية خدمة تقدم للفرد والمجتمع وتؤدي الى الرقي .

النظريات التربوية :-

(١) نظرية الاختزان الفعلي :

يرى اصحاب هذه النظرية ان التربية هي عملية يلقي بها المتعلم معلومات في مختلف مواد التعلم وان عقل الانسان عبارة عن وعاء تصب فيه المعلومات وكلما زادت معلوماته ارتفع مستوى تربيته وزادت فضيلته ، وبذلك فان هذه النظرية ركزت على اعطاء الفرد اكبر قدر من

المعلومات والمعارف وكلما زاد حفظ الطالب لهذه المعلومات كلما ازدادت فضيلته وحسنت تربيته وهذه النظرية خاطئة لسببين :

١- ان المعلومات بحد ذاتها قد تساعد الانسان على اجتياز امتحان او تجعل منه مكتبة متقلبة كما يقول ديوي ولكنها لا تتمكن من تغيير مجرى حياته .

٢ - ان هذه النظرية ركزت على الجانب العقلي فقط واهملت بقية جوانب الشخصية الجسمية والعاطفية والوجدانية .

## (٢) نظرية تفتح الازهار

هذه النظرية تذهب الى ان قابليات الانسان الكامنة تفتح كما تفتح النباتات والازهار أي ان الطفل مجموعة من القابليات وما وظيفة التربية الا العمل على تفتح هذه القابليات ويعتبر فرويل من المؤسسين لهذه النظرية الذي اسمى مدرسة الاطفال بالروضة اشارة الى ايمانه بهذه النظرية .

ويعود تاريخ هذه النظرية الى القرن السابع عشر والثامن عشر الا ان العلم الحديث اثبت بطلانها للأسباب هي :

١ - ان الطفل لا يرث عن ابويه قابليات يمكن مشاهدتها بالمجهر وانما يرث قابلية التكيف التي تساعد على التعلم والنشوء .

٢ - ان هذه النظرية اغفلت دور البيئة وركزت على ان عملية النمو تكشف من الداخل .

٣ - ان تنمية النبات شيء وتنمية الشخصية شيء اخر تتأثر بالتفاعل مع المجتمع والحضارة .

### (٣) نظرية التكيف

وهذه النظرية تقول بأن التربية عملية تكيف او تفاعل بين الانسان والبيئة التي يعيش فيها وبمقتضى هذه النظرية فأن وظيفة المعلم هو مساعدة التلميذ على التكيف مع بيئته .